الألعاب الموسيقية

الألعاب الموسيقية

يرتبط اللعب بمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة الانطلاق والنشاط الحركي المستمر, ولذلك نجد اللعب يمثل بعدا هاما في الحياة اليومية للطفل,

لأنه من أهم وسائله للتعرف علي العالم من حوله, فضلا عن أن اللعب أحد الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه, بل يعتبر مهنة الطفل.

من هنا اهتم المربون عامة والموسيقيين خاصة باستغلال الارتباط بين الطفل واللعب, ليلقنوه الكثير من المهارات المختلفة كالتالي:

ما تختص بالناحية الانفعالية لتنمية القدرة علي ضبط الانفعالات
أو تختص بالناحية النفسية لتهذيب السلوك,
أو تختص بالناحية العقلية لتنمي الانتماء والتركيز والابتكار,
أو تختص بالناحية الفنية لتنمية الإحساس بعناصر الموسيقي,
أو تختص بالناحية الجمالية لاكتساب معني التوازن والتناسق والانسجام.

- نادي كثير من المربين بوجوب تعليم الأطفال عن طريق اللعب, منهم من يري أن اللعب خير وسيلة للتعليم والتربية لإدراكه لطبيعة الطفل المتمثلة في الحركة الدائمة,

- وأخر يعتبر طريقته في الاعتماد علي الألعاب طريقة نموذجية لطفل الحضانة لأنه نوع من أنواع الألعاب تغطي احتياجات الطفل,

- بينما نجد رأي أخر يري إثارة الانتباه الإرادي للطفل عن طريق الألعاب,

وأخر اهتم بالألعاب حيث وجدها خير ما يناسب حاجات الطفل الفطرية وتتجاوب م طبيعته, وتربي حواسه, وتهيئه للإدراك الذهني. [1]

[1]

اللعب

هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة.

نظريات اللعب

- نظرية الطاقة الزائدة :

تنظر إلي اللعب علي أنه تنفيس للطاقة الزائدة التي تكون عند الفرد.

- النظرية الغريزية:

وهي تعني أن بعض الغرائز لا تتضح دفعة واحدة ولكن التدريج, وعلي هذا يكون التعبير عنها أو إشباعها في شكل لعب يتيح فرصة لتهذيب وتدريب وممارسة الأنشطة الغريزية الضرورية في حياة الفرد.

- نظرية التلخيص :

تفترض أن كل طفل يكرر تاريخ الجنس البشري في لعبه, وتعتبر اللعب ملخصا للعادات الحركية من ماضية حتى حاضرة.

- نظرية تجديد النشاط باللعب : [2]

تنظر للعب علي أنه وسيلة لتجديد النشاط والترفيه, حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد من العمل. [3]

أهداف الألعاب الموسيقية:

1- وسيلة لتدريب الحواس ليتعرف الطفل علي أسرار العالم المادي المحيط به .

2- وسيل تعبيرية لتجديد نشاط الطفل.

2

3

3- وسيلة تعبيرية يمارسها الطفل لتعبير عن دوافعه وميوله الخاصة

4- عاملا مؤديا للنمو السليم لعضلات جس الطفل.

5- عاملا مساعدا لإثارة اهتمام الطفل وجذب انتباهه

6- مخرج وعلاج لمواقف الإحباط التي يتعرض لهل الطفل.

7- إطلاق طاقة الطفل العصبية لإزالة التوتر.

8- يفيد في النمو العقلي للطفل وخاصة نمو الإدراك

9- تنمية العضلات الصغيرة للطفل للتعود علي القبض علي الأشياء – كالكرة والشرائط والآلات الغرف الإيقاعية.

10 – إكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة كامشي بطريقة صحيحة والجري والقفز ز وكذلك التصفيق....

11- يساعد الطفل التعود علي المشاركة الجماعية وحسن الاندماج في المجموعة.

12- إكساب الطفل معلومات موسيقية كل إحساسا بالعناصر الموسيقية وإدراكها والتعبير عنها.

13- تنمية حاسة السمع والقدرة علي التخيل والابتكار.

14- تهيئ للطفل اكتساب أنماط سلوكية وأخلاقية مرغوبة كالتعود علي النظام والتعاون وحب الآخرين وتعديل السلوك الغير مرغوب فيه.

أنواع الألعاب الموسيقية

(1) الألعاب الخاصة بالتعبير الحركي:

وهي ألعاب تقوم أساسا علي حرية الحركة وعدم تقيد المؤدي بأداء حركات محددة.
حيث تبدأ هذه الألعاب بحركات أولية يقوم بها الأطفال دون تعليم كقيام الطفل بالجري والقفز والدوران دون هدف ولكن للمتعة,
لذلك نجد أن هذه الألعاب تناسب أطفال الحضانة لأنها تترك لهم الفرصة لكي يعبروا عما تجيش به نفوسهم.

(2) الألعاب المعبرة عن الكلمات:

أ) الأناشيد. ب) الأغاني الشعبية.

وهي ألعاب تقوم علي تطويع الحركات للتعبير عن مضمون الكلمات وبالطبع الحركات الملائمة لنشيد وطني تختلف عن الحركات المعبرة عن نشيد وصفي وهكذا

(3) الألعاب ذات الأهداف التعليمية :

وهي ألعاب تقوم بتقديم المعلومات المراد تلقينها للطفل عن طريق الحركة سواء كانت هذه المعلومات موسيقية أو لغوية أو مرتبطة بمظاهر الطبيعة.

(4) الألعاب التعبيرية المنظمة:

وهي ألعاب تحتاج إلي تخطيط مسبق من جهة المعلمة وأداء متقن من قبل التلاميذ.
وهذه التشكيلات تناسب العروض في الاحتفالات حيث تستغرق وقتا في التدريب عليها, إلي أنها تعتمد علي مجموعة من الأطفال ممن تتوسم فيهم المعلمة استجابة سريعة لحفظ الحركات المطلوبة, [4]

وبعد التعرض لأهداف الألعاب الموسيقية وأنواعها, نحدد المعلومات والمهارات الموسيقية المناسبة لطفل الحضانة كما يلي :

- تنمية الإحساس بالصوت الموسيقي من حيث الشدة والنوع.
- تنمية الإحساس بالنبر المنتظم بميزان ثنائي بسيط (العلامة الزمنية).
- تنمية الإحساس بالعبارة الموسيقية.
- تدريب الأطفال علي التقطيع اللغوي لكلمات أو جمل بسيطة في حدود حصيلة الطفل اللغوية , مع تدريب الأطفال علي الحوار الإيقاعي .

- تدريب الأطفال علي غناء الأغاني البسيطة التي تناسب حصيلتهم اللغوية.
- تريب الأطفال علي العزف علي الآلات الإيقاعية المختلفة

نماذج للألعاب الموسيقية

أولا : ألعاب لتنمية المهارات الحركية والإحساس بالوحدة الزمنية :

وتهدف هذه الألعاب لتنمية:

(أ) حركة القدمين والذراعين وكذلك التآزر الحركي بين القدمين والذراعين

(ب) اختيار الخطوة المناسبة تبعا للمساحات المختلفة.

(ج) التمييز بين الاتجاهات المختلفة.

لعبة (1) لتنمية التآزر الحركي للقدمين:

طريقة التنفيذ :

تطلب المعلمة من الأطفال المشي في أنحاء الحجرة بحرية بمصاحبة الموسيقي التي يستمع إليها الأطفال, ويلاحظ تغيير سرعة الوحدة الموسيقية المستخدمة علي أن لا يكون تغيير السرعة بصورة فجائية, بل بصورة متدرجة حتى لا يتعثر الأطفال في المشي.

لعبة (2) لتنمية الإحساس بالمساحات وكيفية اختيار الخطوة الملائمة:

طريقة التنفيذ:

ترسم المعلمة مستطيل علي أرض الحجرة بالطباشير وتطلب من أحد الأطفال السير في حدوده بمصاحبة الموسيقي.

تقوم المعلمة برسم مستطيل أخر علي أن تكون مساحته أكبر من المستطيل السابق وتطلب من ذات الطفل السير في حدوده بمصاحبة الموسيقي

يكتشف الطفل الخطوة المناسبة لكل مساحة.

يشترك بقية الأطفال في تصفيق ذات الوحدة التي يمشيها زميلهم.

لعبة (3) لتنمية العضلات الصغيرة والإحساس بالفراغ المحيط بنا :

طريقة التنفيذ :

تقوم المعلمة بتكوين ثنائيات من الأطفال بحيث يقف كل طفلين في مواجهة بعضهما وتعطي لهم شريط ملون بحيث يمسك كل طفل بأحد طرفيه وبمصاحبة الموسيقي يحرك الطفلين الشريط بحركة دائرية, علي أن يتغير اتجاه الحركة تبعا للعبارات الموسيقية التي تصاحب الحركة.

ثانيا : ألعاب لتنمية المهارات السمعية :

تهدف إلي التمييز بين الأصوات الحادة والغليظة:

لعبة (1)

طريقة التنفيذ :

تؤدي المعلمة النغمات الحادة والغليظة علي آلة البيانو وتطلب من الأطفال تمييز الفرق حركيا وذلك بالمشي علي أطراف الأصابع ورفع الأيدي إلي أعلي للتعبير عن النغمات الحادة والمشي بخطوات ثابتة مع خفض الذراعين بجانب الجسم للتعبير عن النغمات الغليظة.

ثالثا : ألعاب لتنمية الابتكار :

تهدف للنمو العقلي للطفل وذلك لإدراك الظواهر المحيطة به وكيفية التعبير عنها.

لعبة (1)

طريقة التنفيذ "

تطلب المعلمة الأطفال بالتعبير الحركي عن المهن المختلفة كالنجار والبنا وغيرهم.

تعطي المعلمة نماذج حركية للأطفال ليبتكروا علي منوالها, مثلا (النجار) يمكن تقليد حركة المنشار بحركة اليد وإصدار صوت من الفم يتناوب بين القوة والخفوت.

(الرسام) يقوم الأطفال بأداء حركات من الذراعين للتعبير عن الخطوط التي يرسمها الرسام.

(النجار) تختار المعلمة مجموعة من الأطفال لتعبر عن المبني , بينما تختار طفل يمثل عامل البناء , حيث يكون شكلا مبتكرا للبنا وليكن الشكل علي هيئة هرم وذلك بوقوف الأطفال كل في مكان محدد تبعا لعبارات موسيقية مختلفة الأطوال ويكون التحرك تبعا لأوامر البنا الذي يمثل قائد المجموعة كأن يربت علي ظهر الطفل أو يصفق واحدة لكل طفل ليأمره بالتحرك وهكذا .

رابعا : ألعاب عن مظاهر الطبيعة :

وتهدف لتنمية الخيال.

مثال لعبة مصيدة الفئران:

طريقة التنفيذ :

تختار المعلمة مجموعة من الأطفال لتكون دائرة مع تشابك الأيدي لتكوين مصيدة, وتكون المصيدة مفتوحة حينما يرفع الأطفال أيديهم لأعلي, وتكون المصيدة مغلقة حينما يخفض الأطفال أيديهم لأسفل.

- تكون المعلمة مجموعة أخري من الأطفال لتكون الفئران.
- تبدأ اللعبة بفتح المصيدة فتجري الفئران بمصاحبة الموسيقي من خارج المصيدة إلي داخلها ومن داخلها إلي خارجها.
- فإذا توقفت الموسيقي تغلق المصيدة ويعتبر من بداخلها من الفئران ممسوكا ونضم إلي دائرة المصيدة.
- تعزف الموسيقي فتفتح المصيدة وتستأنف اللعبة من جديد, حينما يتم مسك جميع الفئران يتبادل كل من أطفال الفئران والمصيدة دور بعضهم البعض.

ما يجب أن يكون عليه معلم التربية الموسيقية

من الناحية التربوية والفنية

نجاح أي عمل من الأعمال يتوقف علي شخصية القائم بهذا العمل, ويأتي نجاح العملية التعليمية لشخصية المعلم الناجح, ومدي توفرها في من يتصدى لهذا العمل الكبير.

وتجعل لشخصيته سمات يجب توافرها فيه لكي يكتسب صفة المعلم الناجح وهي:

1- أن يكون معلما مبتكرا, يستطيع أن يبلور أفكار الأطفال, ويساعدهم علي نموها ويعمل علي تهذيب حركاتهم وتمرين أصواتهم وتدريب حناجرهم.
5

2- في حالة وجود معلمة في هذه المرحلة, يجب أن تتصف بسمة (الأمومة) وإن كان معلما فيجب أن يتصف بسمة (الأبوة), ذا شخصية قوية, صادقا في أقواله وأعماله هادئا وحازما في نفس الوقت ينزل إلي مستوي تفكير الأطفال, يمثل ويعبر بكل إمكانياته عن ما يقصد توصيله من المعلومات للأطفال.

3- أن يكون ملما بأحدث طرق تدريس مواد التربية الموسيقية, علي (علم فن الجمال), و (علم نفس الطفل), (أصول التربية العامة), و (مراحل النمو النفسي للطفل).

4 - أن يكون متهما لأحدث الطرق الصولفائية من حيث التسلسل في التعليم, ولديه خبرة واسعة بوسائل الإيضاح.

5 - أن يكون قادرا علي غناء الأناشيد و الصولفيج, حافظا بعض الألحان العالمية والشعبية, وبض الألحان من التراث العربي, حتى يستطيع أن يغني بسهولة بدون مصاحبة موسيقية.

6 - أن يكون دارسا لآلة البيانو قدر الإمكان, وآلة أخري شرقية كالعود, حتى يمكن من عزف الألحان ذات المقامات العربية.

7 - بالنسبة لصوت المعلمة لا يوجد مشكلة بصفة عامة, ولكن بالنسبة لصوت المعلم الرجل فالأمر يختلف بصورة ملحوظة من حيث المنطقة الصوتية والطابع عن أصوات الأولاد,

والمبدأ الأساسي في تعليم الغناء هو أن يلائم المعلم بين صوته وصوت أطفاله, وذلك برفع طبقته الصوتية بحيث لا يتجاوز الفارق بين طبقة صوته وطبق أصوات الأطفال مسافة (أوكتاف) واحد.

أما من حيث الطابع فيجب أن يضحي المعلم بطابع صوته ليكتسب بمقتضي المهنة صوتا مصطنعا بعض الشيء, ولكن في الوقت ذاته يعمل علي تجنب الخطأ الشائع يجعل الأطفال يغنون في نطاق طبقة منخفضة.
ويمكن للمعلم الاستعانة بالشوكة (Diapason) الرنانة أو أية آلة موسيقية ذات أصوات ثابتة كالبيانو والأكورديون لتحديد الطبقة المطلوبة.
أما إذا كان صوت المعلم غليظا جدا (منخفضا جدا) فلا شك أن يتعذر عليه أن يرفع طبقاته الصوتية.

8 - شخصية معلم التربية الموسيقية تلعب دورا هاما في تهيئة جيل المستقبل, والمساهمة الفعالة في تربية الأطفال, عن طريق حصة التربية الموسيقية, التي تعتبر المصدر الذي يشع السعادة والسرور في نفسية الطفل, والتي تحببه في المدرسة عامة, والفروع الموسيقية الجادة خاصة, بطريق غير مباشر يسعده ويرضيه,
وجب علي المعلم لتنفيذ نهج المرحلة الابتدائية أن يعتمد اعتمادا جذريا وأساسيا علي بعض الوسائل الموسيقية التي يجب أن